

الصحف الاسبوعية الصادرة يوم الاهد :

ذي اوبزرفر : هذه هي صحيفة المثقتين واحدى مناخر الصحافة البريطانية ، فهي معروفة بمواقفها الشجاعة المتحررة وتحليلها الذكي العميق وعدم انسياقها وراء الراي العام اذا كان ذلك يتعارض مع اجتهاد محرريها ومعلقيها . انها مثلا عارضت الهجوم البريطاني على السويس عام ١٩٥٦ (بينما الفايترز ايدته بعد تردد طفيف) مع ان هذه المعارضة افقدتها حوالي خمسة آلاف قارئ . الا ان الاوبزرفر سقطت في الامتحان الاكبر عندما سارت في طريق بقية الصحف البريطانية ، فاعفلت الحق الفلسطيني ، وفقدت بذلك نزاهتها الشهيرة .

في ١٩٦٨/٣/٢١ تحدث المراسل الدبلوماسي فيها روبرت ستيفن عن نتائج معركة الكرامة ، فذكر ان هذه المعركة قد انتهت بنظر العرب أسطورة الجيش الاسرائيلي كجيش لا يقهر . الا ان المزاج العربي يعبر بسرعة من اليأس الى الفرح ويمكن ان يعود ادراجه بنفس السرعة . وقال ستيفن ان عرش حسين يرتكز على وجود الفدائيين بقدر ما يرتكز على الجيش الاسرائيلي ، ولكنه لن يستطيع ان يستعيد سيطرته على الفلسطينيين بواسطة اجراءات الامن العسكري القاسية التي كانت حكومته مسؤولة عنها في الضفة الغربية قبل الحرب .

وقد تضمن نفس هذا العدد من الاوبزرفر تقريراً من مراسل الصحيفة في تل ابيب ، الصهيوني فرانسيس اوفنر ، كانت آخر عبارة فيه هي : لو ان اصدقاء الملك حسين الغربيين يستطيعون اقتناعه بأن مشكلته ستصبح اكثر قابلية للحل فيما لو هو تعاون الارهابيين وليس اسرائيل ، لكان الاسرائيليون اكثر استعداداً للموافقة على بقائه .

وفي العدد ١٩٦٨/٩/١ كتب كولن ليجوم مقالا طويلا من القدس بعنوان : المتأومة تجبر الاسرائيليين على النوم في الملاجئ - اسرائيل قلقة من ظاهرة فتح العسكرية اكثر مما هي قلقة من الجيوش العربية . وقال ليجوم ان المتحمسين العرب الذين تحدث معهم في طول وعرض الاراضي المحتلة يعترفون بأن فتح نشلت في اقامة قواعد لها بالناطقات المحتلة لان العوائل العربية لا تريد المجازفة بهدم بيوتها على أيدي الاسرائيليين . ولكن (يقول هؤلاء المتحمسون) هذا لا يمنعنا من ايواء الفدائيين في قلوبنا . ثم يستطرد الكاتب ليقول ان غزة هي البقعة الوحيدة التي تثير مشكلة أمن للاسرائيليين . ويختتم ليجوم

بمطعم في السابق على فتح ، ولكنها حددت باتخاذ اجراءات ضد الارهابيين في حال عدم قيام حسين بذلك . وقد قويت يد الملك عندما اصدر الرئيس العراقي حسن البكر امرا الى القوات العراقية التي تتألف من سبعة عشر الف رجل لمساندة حسين في اي عمل ضد فتح . وكان ياسر عرفات قد عاد من موسكو قائلاً انه حصل على وعود بتزويده بالسلاح ، الا انه اثناء غيابه في موسكو قامت حركة انقلابية داخل فتح ، قادها فيصل العواف ، خريج السوربون . هذه كانت رواية المستر كمشه صاحب الخيال الصهيوني الواسع .

سكوتسمون : هذه الصحيفة الاسكتلندية تعتبر افضل صحيفة بريطانية تصدر خارج لندن . لقد ابدت بعض الاهتمام الجدي بالمقاومة ونشرت مقابلة مع بعض الفدائيين في عدد ٦٨/٣/٢٨ كانت موضوعية . الا ان الصحيفة هي عموماً ضد العرب والمقاومة ، كما ان مراسلها في اسرائيل ، فرانسيس اوفنر ، هو اسرائيلي والمقاومة بالنسبة اليه تتألف من عصابات من الارهابيين ، لا غير ، كما ان السكوتسمون تبرز الهجمات الاسرائيلية (الانتقامية) وتدين المقاومة كحركة تحريرية .

بوركشمير بوست : ذات تحيز واضح ، وتقارير مراسلها جفري ويغورد هي عموماً ذات لهجة مثاونة للعرب .

فايننشال تايمز : اهم صحيفة اقتصادية يومية تصدر في بريطانيا . معتدلة اللهجة ورسنية . في ١٩٦٨/١٢/٢٠ كتب محررها للشؤون الخارجية ، ج . د . ف . جونز مقالا طويلا بدأه بالعبارة : « ان الكوماندو الفلسطينيين اخذوا الان يحصلون على تغطيات صحفية اكثر تعاطفاً مع وجهة نظرهم عن ذي قبل » . الاتجاه السائد في تعليقات هذه الصحيفة هو ان اهمية الفدائيين لا تكمن في الناحية العسكرية وانما في انها خلقت الادراك بوجود الشعب الفلسطيني في العالم . ولكن عموماً تؤيد هذه الصحيفة مبدأ الاستقرار في الشرق الاوسط حتى وان كان ذلك الاستقرار هو حاصل على حساب العدل . اسرائيل قد خلقت لتبقى : هذه هي نقطة الانطلاق لكل تعليق يظهر على صفحات فايننشال تايمز . ويمكن القول ايضا ان هذه هي كذلك نقطة الانطلاق لاكثية الصحف غير الملزمة التزاماً تاماً بتأييد اسرائيل .